Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت بدورها أقليّة ضمن الأقليّة الألمانيّة، علماً بأنّه لا يمكن فهم الكثير من ملامح شخصيّة « كافكا » دون أخذ هذا الجانب الأساسي بعين الإعتبار(٢٧) . فماهر مصرّ كما يبدو على تجاهل كلّ ما له علاقة بيهوديّة هذا الأديب .

وفي عرضه لشخصيّة « كافكا » وأفكازه يُبرز ماهر « الخوف » كصفة رئيسية : « كان أبرز شيء في شخصيته هو الخوف الشديد . وأعماله الأدبيّة وكذلك رسائله ويومياته مملوءة بكلمة الخوف ومرادفاتها . . . كلّ شيء أمام كافكا غارق في الخوف ، خوف من الناس ، من الأشياء من الوجود ، من العدم . » وفي إساءة فهم واضحة لموضع من مونوغرافيا « كافكا »لـ(فاكنباخ) يزعم المؤلف أنّ « من العناصر الهامّة التي كان كافكا يخشى منها العفاريت والأشباح وما إليها من كائنات سحريّة غامضة، وهذا العنصر له صداه في أعماله «(!) (٢٨). من الواضح أنّ ماهر يخلط هنا بين نوعين من الخوف ، أوّلهما خوف الطفل « فرانتس كافكا » من أبيه المستبدّ سريع الغضب ، وهو الخوف الذيّ عبّر عنه بشكل مؤثّر في « رسالة إلى الأبّ » . أمّا النوع الثاني ، الذي يرد ذكره كثيراً في أعمال « كافكا » ورسائله ويومياته ، فهو خوف وجوديّ من « الحياة غير المُعاشة » ، يشبه إلى حدّ بعيد الخوف في تجربة الفيلسوف الدانماركي « كيركيغارد » . إنّ خوف « كافكا » « المعمّم على كلّ شيء ، خوف من الأكبر والأصغر»هو في الحقيقة « ليس مجرّد خوف ، بل شوقاً إلى شيء هو أكبر من كلّ ما يثير الخوف » (٢٩) . لذا فإنّ كلّ خلط بينه وبين الخوف المألوف ينطوي على مغالطة كبيرة .